ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Population Growth and Its Relationship to Family Characteristics in Al-Hawija District for the Year 2025

Ghanim Hameed Ghafel Azbah Al-Obaidi

Abdul Razzaq Jassim Ahmed Al-Douri

University of Tikrit , College of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* : gh2300017ped@st.tu.edu.iq

Keywords:
Population growth,
family characteristics,
family size,
age structure,
population fertility.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 3 Feb 2026
Received in revised form 25 Mar 2026
Accepted 27 Mar 2026
Final Proofreading 30 Sept 2026
Available online 30 Sept 2026
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The study examines population growth and its relationship with family characteristics in Al-Hawija District during the period 1997–2025, focusing on family size, living standards, and education. The findings show a continuous population increase despite fluctuations caused by political and economic conditions. A strong relationship was found between family size and population growth, with larger families associated with higher fertility rates. Rural areas tend to have larger families compared to urban areas. The study also revealed that income does not follow a consistent pattern in influencing population growth. In contrast, education, especially female education, plays a significant role in reducing population growth rates. Social traditions remain a key factor in preferring large families. The study adopts a descriptive and spatial analytical approach. Spatial variations reflect differences in socio-economic conditions. The research recommends promoting population awareness and family planning to achieve sustainable development.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.9.1.2026.3

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

النمو السكاني وعلاقته بخصائص الديموغرافية للأسر في قضاء الحويجة لعام ٢٠٢٥

حميد غافل عزبة العبيدي/ جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية
عبد الرزاق جاسم احمد الدوري/ جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

يتناول البحث دراسة النمو السكاني وعلاقته بخصائص الديموغرافية الأسرية في قضاء الحويجة خلال المدة (١٩٩٧–٢٠٢٥)، مع التركيز على حجم الأسرة والمستوى المعيشي والتعليمي. أظهرت النتائج أن

القضاء شهد نمواً سكانياً متزايداً رغم التذبذب في بعض الفترات نتيجة الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كما تبين وجود علاقة واضحة بين حجم الأسرة والنمو السكاني، إذ ترتبط الأسر الكبيرة بارتفاع معدلات الخصوبة. وأشارت الدراسة إلى أن المناطق الريفية تميل إلى الأسر الكبيرة أكثر من الحضر بسبب الظروف الاجتماعية. كذلك أظهرت النتائج أن المستوى المعيشي يؤثر بشكل غير منتظم على النمو السكاني، حيث لا توجد علاقة ثابتة بين الدخل وعدد السكان. في المقابل، برز التعليم، وخاصة تعليم المرأة، كعامل حاسم في خفض معدلات النمو السكاني. كما أن العادات والتقاليد الاجتماعية ما تزال تلعب دوراً مهماً في تفضيل الأسرة الكبيرة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليل المكاني. وتوصلت إلى أن التباين المكاني يعكس اختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية. وأوصت بضرورة تعزيز الوعي السكاني وتنظيم الأسرة لتحقيق التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: النمو السكاني، خصائص الأسرة، قضاء الحويجة، حجم الأسرة، التركيب العمري، الخصوبة السكانية.

المقدمة

تُعدّ ظاهرة النمو السكاني من أهم القضايا التي تحظى باهتمام الدراسات الجغرافية والديموغرافية لما لها من تأثير مباشر في مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية. ويُعدّ فهم العلاقة بين النمو السكاني وخصائص الأسرة أمراً أساسياً لتحليل التحولات الديموغرافية في المجتمعات المحلية. يشهد قضاء الحويجة نمواً سكانياً ملحوظاً خلال العقود الأخيرة، رافقته تغيرات واضحة في بنية الأسرة من حيث الحجم والتركيب والوظيفة. وتبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على العوامل المؤثرة في هذا النمو، ولاسيما حجم الأسرة والمستوى المعيشي والتعليمي. كما تسعى إلى بيان التباينات المكانية بين الحضر والريف في هذه الخصائص. ويأتي هذا البحث في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المجتمع المحلي. ويعتمد على تحليل البيانات السكانية للكشف عن اتجاهات النمو. كما يهدف إلى تقديم صورة شاملة عن واقع الأسرة في منطقة الدراسة. ويسهم في دعم متخذي القرار في وضع سياسات سكانية مناسبة. وبالتالي تحقيق توازن بين النمو السكاني والتنمية المستدامة.

اولا: مشكلة البحث

شهد قضاء الحويجة في العقود الاخيرة نمواً سكانياً ملحوظاً نتيجة مجموعة عوامل ديموغرافية وقد صاحب هذا النمو تحولات واضحة في بنية الاسرة من حيث الحجم والتركيب والوظائف.

من هذه المشكلة الرئيسة يمكن صياغة مجموعة تساؤلات ثانوية يرغب الباحث في ايجاد اجابات محتملة قد يثبتها او ينفيها من خلال البحث والاستقصاء وهي:

١- ما هي التغيرات في حجوم السكان ونموهم خلال العقود الأربعة الأخيرة في قضاء الحويجة؟

٢- ما التحولات التي طرأت على بنية الأسرة في قضاء الحويجة؟

٣- هل هناك علاقة بين النمو السكاني والتحولات في بنية الاسرة في قضاء الحويجة؟

ثانيا: فرضية البحث

ان ما يميز مجتمع قضاء الحويجة انه مجتمع ريفي في سلوكياته حتى الذين يسكنون البيئة الحضرية مما يؤثر في نمو السكان نتيجة الطبيعة الريفية لعموم السكان.

١- شهد سكان قضاء الحويجة نمواً متسارعاً خلال العقود الاخيرة نتيجة لارتفاع معدلات الخصوبة والولادات وقد تلعب الهجرة الداخلية دوراً في هذا النمو.

٢- هناك مجموعة من المتغيرات يمكن من خلالها تشخيص التحولات في بنية الأسرة في قضاء الحويجة منها حجم الاسرة والتحول من الاسرة الممتدة الى الأسرة النووية, كذلك من حيث التركيب التعليمي والزواجي والفجوة بين الجنسين.

٣- الزيادة السكانية اسهمت في تغير نمط الاسرة ووظائفها واثرت في تركيبها ونمط العلاقات الاجتماعية.

ثالثا: منهج البحث

ان ما يلائم الدراسة هو استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع الحقائق والبيانات ، مع استخدام منهج التحليل المكاني لبيان الاختلافات المكانية للظاهرة وبيان المتغيرات المؤثرة فيها.

رابعا: حدود منطقة البحث

١- الحدود المكانية :

تتمثل منطقة الدراسة بقضاء الحويجة بوحداتها الإدارية المتكونة من مركز القضاء وناحية الرياض، وناحية العباسي، وناحية الزاب، إذ يعد القضاء أحد الأقضية التابعة لمحافظة كركوك. أما موقعه بالنسبة لمحافظة كركوك فهو يقع ضمن جزء الجنوب الغربي من المحافظة على جانبي نهر الزاب الأسفل عند التقاءه بنهر دجلة.

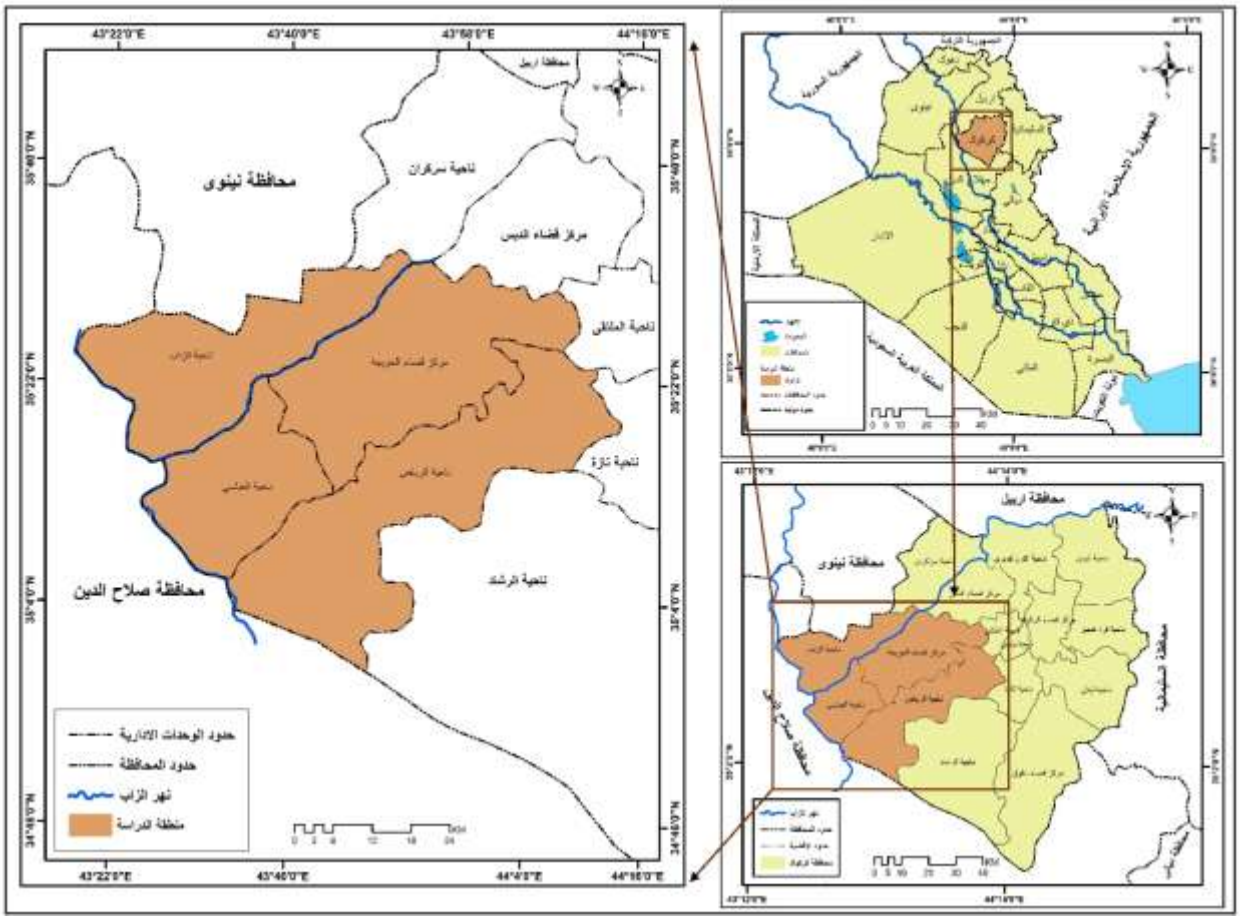
أما حدودها المكانية فيحدد علاقة القضاء بالمناطق المحيطة أو التي تقع خارج حدوده، ويحد القضاء من الشمال قضاء مخمور وناحية الملتقى وقضاء الدبس، ومن الجنوب محافظة صلاح الدين، ومن الشرق ناحية تازة وناحية يايجي، ومن الغرب قضاء بيجي وقضاء الشرقاط التابعين لمحافظة صلاح الدين. يقع

قضاء الحويجة احداثياً تبعاً لخطوط الطول ودوائر العرض بين دائرتي عرض (٥٢ ٥٧ ٣٤ و ٥٦ ٣٠ ٣٥) شمالا وبين خط الطول (٢٨ ٠٠ ٤٣ و ٤٣ ٠٠ ٨) شرقا . واستحدث قضاء الحويجة بموجب المرسوم الجمهوري ذي الرقم (٣٧٨) في ٢٩ / ٦/ ١٩٦١، وكذلك ناحية الرياض، وفي عام ١٩٧٤ استحدثت ناحية العباسي في قرية الجبور، وفي عام ١٩٨٤ فك ارتباط ناحية الزاب من قضاء الشرقاط وأضيفت الى قضاء الحويجة(**الدوري، ٢٠١٢، ص٢**) .

٢- الحدود الزمانية:

تتمثل الحدود الزمانية للدراسة بالمدة (١٩٩٧- ٢٠٢٥) باعتماد بيانات اربعة تعدادات للسكان وهي تعداد عام ١٩٩٧ وتقديرات عام ٢٠٠٩ و ٢٠١٩ وتعداد عام ٢٠٢٤ وهو آخر تعداد جرى في العراق ويفصله ٢٧ عاماً عن تعداد عام ١٩٩٧.

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة من العراق ومحافظة كركوك



المصدر: اعتمادا على خريطة قضاء الحويجة الادارية بمقياس رسم ١:٢٥٠٠٠٠ على مخرجات برنامج Arc GIS ,٨ V 10

المبحث الأول: العلاقة بين النمو السكاني وحجم الاسرة في قضاء الحويجة

يُعدّ النمو السكاني أحد أبرز المتغيرات الديموغرافية التي تحظى باهتمام كبير في الدراسات الجغرافية والديموغرافية(**السامرائي، ٢٠٢٢، ص١٢**) نظرًا لتأثيره المباشر على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية. ولا يحدث النمو السكاني بمعزل عن غيره، بل يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمجموعة من المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية، وأهمها حجم الأسرة، الذي يُشكّل إطارًا أساسيًا لعملية التكاثر البشري(**الخزرجي، ٢٠٢٥،ص٦٨**).

ويُعدّ حجم الأسرة مؤشرًا مهماً يعكس السلوك الإنجابي السائد في المجتمع، ويتأثر بعدة عوامل، مثل المستوى التعليمي، والوضع الاقتصادي، والثقافة الاجتماعية، والوعي بأهمية تنظيم الأسرة. غالبًا ما تُسهم الأسر الكبيرة في ارتفاع معدلات المواليد، مما يُسرّع النمو السكاني، بينما تميل الأسر الصغيرة إلى تبني أنماطًا إنجابية أكثر اعتدالًا، مما يؤدي إلى نمو سكاني مستقر نسبيًا.

لذا، تُعدّ دراسة العلاقة بين النمو السكاني وحجم الأسرة منهجًا بالغ الأهمية لفهم التغيرات الديموغرافية في أي مجتمع. فهي تُساعد في تفسير اتجاهات الخصوبة والزيادة الطبيعية للسكان، وتُوفّر أساسًا علميًا لوضع سياسات سكانية وتخطيطها.

اولا- النمو السكاني وعلاقته بحجم الاسرة في الحضر:

يُبين من جدول (١) توزيعًا متقاربًا نسبيًا لأحجام الأسر بين مختلف الفئات, فقد شكلت الأسر الصغيرة (٢-٤ أفراد) ٢٥,٤%، والأسر المتوسطة (٥-٧ أفراد) ٢٤,٣%، والأسر الكبيرة (٨-١٠ أفراد) ٢٤,٩%، والأسر التي تضم أكثر من عشرة أفراد ٢٥,٤%، مع معدل نمو سكاني إجمالي قدره ٢,٧%, يشير هذا التشابه إلى توازن هيكلي في تكوين الأسر الحضرية، حيث لا يهيمن أي نوع من الأسر بشكل كامل، مما يعكس مرحلة انتقالية في السلوك الإنجابي.

أما في مركز القضاء، حيث بلغ معدل النمو ٢,٥%، فقد توزعت الأسر على النحو التالي: ٢٤,٢% للأسر الصغيرة، و٢٦,٣% للأسر المتوسطة، و٢٣,٢% للأسر الكبيرة، و٢٦,٣% للأسر التي تضم أكثر من عشرة أفراد, يُظهر هذا توازنًا بين الاتجاه نحو صغر حجم الأسر واستمرار وجود الأسر الممتدة.

اما في ناحية العباسي، الذي سجل أعلى معدل نمو (٥,١%)، انخفضت نسبة الأسر الصغيرة إلى ١٨,٢%، والأسر المتوسطة إلى ١٣,٦%، بينما ارتفعت نسبة الأسر الكبيرة (٤٥,٥%) والأسر التي يزيد عدد أفرادها عن عشرة (٢٢,٧%) ارتفاعًا ملحوظًا, ويعكس هذا الارتباط بين ارتفاع معدل النمو وانتشار الأسر الكبيرة وارتفاع معدلات الخصوبة

جدول (١)التوزيع العددي و النسبي لنمو السكاني وعلاقته بحجم الاسرة في حضر قضاء الحويجة لعام ٢٠٢٥

الوحدات الادارية	النمو السكاني ١٩٩٧ ـ ٢٠٢٤	عدد افراد الاسرة				
		اسر صغيرة ٢ـ٤	اسر متوسطة ٥ـ٧	اسر كبيرة ٨ـ١٠	اسر كبيرة اكثر من ١٠	مج
م, ق, الحويجة	2,5	24,2	26,3	23,2	26,3	100
ن, العباسي	5,1	18,2	13,6	45,5	22,7	100
ن, الرياض	3,4	33,3	19,0	23,8	23,8	100
ن, الزاب	1,9	28,6	28,6	17,1	25,7	100
المجموع	2,7	25,4	24,3	24,9	25,4	100

المصدر: اعتمادا على جدول (٨) وملحق(١)

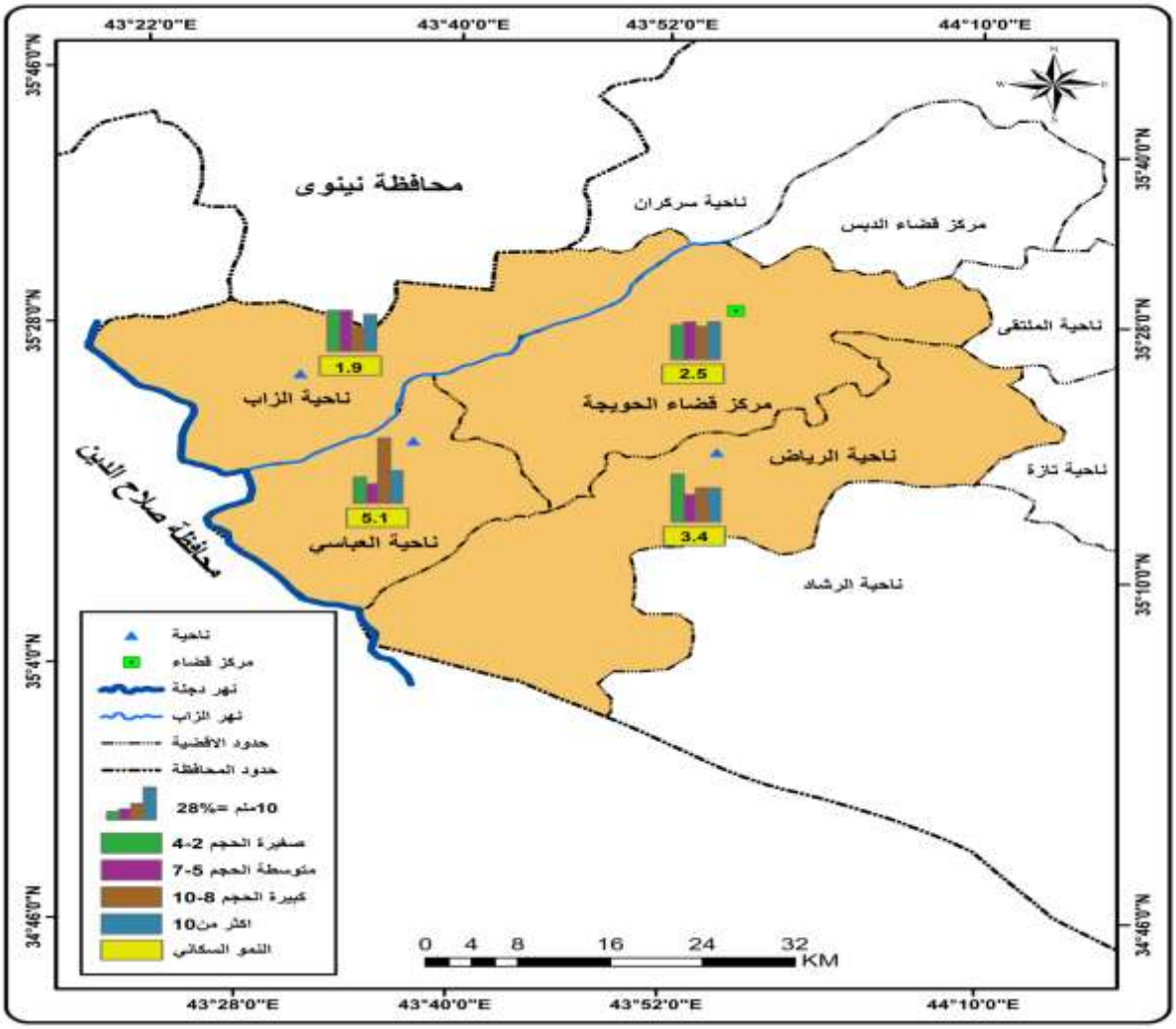
أما في ناحية الرياض، الذي سجل معدل نمو بلغ ٣,٤%، فقد بلغت نسبة الأسر الصغيرة ٣٣,٣%، وهي الأعلى بين الوحدات الإدارية، مقارنةً بنسبة ١٩,٠% للأسر المتوسطة، و٢٣,٨% للأسر الكبيرة، و٢٣,٨% للأسر التي يزيد عدد أفرادها عن عشرة, ويشير هذا إلى اتجاه نسبي نحو صغر حجم الأسر، على الرغم من استمرار انتشار الأسر الكبيرة.

اما ناحية الزاب، التي سجلت أدنى معدل نمو سكاني (١,٩%)، بلغت نسبة الأسر الصغيرة ٢٨,٦%، وكذلك نسبة الأسر المتوسطة، مقارنةً بنسبة ١٧,١% للأسر الكبيرة و٢٥,٧% للأسر التي يزيد عدد أفرادها عن عشرة, ويعكس هذا اتجاهاً واضحاً نحو اعتدال حجم الأسرة وتراجعاً في ثقل الأسر الكبيرة. تُظهر هذه النسب أن المناطق ذات النمو السكاني الأعلى تميل إلى أن تضم نسبة أكبر من الأسر الكبيرة، بينما ترتبط معدلات النمو المنخفضة بنسب أعلى من الأسر الصغيرة والمتوسطة، مما يؤكد العلاقة الوثيقة بين النمو السكاني وبنية حجم الأسرة.

ثانيا– النمو السكاني وعلاقته بحجم الاسرة في الريف:

يبين من جدول (٣) توزيع أحجام الأسر توزيعًا متقاربًا نسبيًا بين فئات أحجام الأسر, فقد شكلت الأسر الصغيرة (٢–٤ أفراد) ٢٤,٩%، والأسر المتوسطة (٥–٧ أفراد) ٢٩,٢%، والأسر الكبيرة (٨–١٠ أفراد) ٢٥,٧%، والأسر التي يزيد عدد أفرادها عن عشرة ٢٠,٢%، مع معدل نمو سكاني إجمالي قدره ٢,٣%, مع ميل طفيف نحو الأسر المتوسطة، مما يعكس استمرار معدلات الخصوبة الريفية، وإن كانت معتدلة.

خريطة(٢) التوزيع النسبي للنمو السكاني وعلاقته بحجم الاسرة في حضر قضاء الحويجة ٢٠٢٥.



المصدر: اعتمادا على معطيات جدول (٤٦) ومخرجات برنامج Arc GIS V 10,٨

جدول (٣) التوزيع العددي و النسبي لنمو السكاني وعلاقته بحجم الاسرة في ريف قضاء الحويجة لعام ٢٠٢٥

الوحدات الادارية	النمو السكاني ١٩٩٧-٢٠٢٤	حجوم الاسر				
		اسر صغيرة ٢-٤	اسر متوسطة ٥-٧	اسر كبيرة ٨-١٠	اسر كبيرة اكثر من ١٠	مجموع
م, ق, الحويجة	١,١	٢١,١	9,35	٢٢,٧	3,20	100
ن, العباسي	3,3	٢٩,٥	١٤,١	٢٩,٥	٢٦,٩	100
ن,الرياض	٢,٢	١٨,٤	٢٦,٣	٣٢,٩	٢٢,٤	100
ن, الزاب	٤,٦	٣٥,٠	٣٨,٣	١٨,٣	٨,٣	100
المجموع	٢,٣	٢٤,٩	٢٩,٢	٢٥,٧	٢٠,٢	100

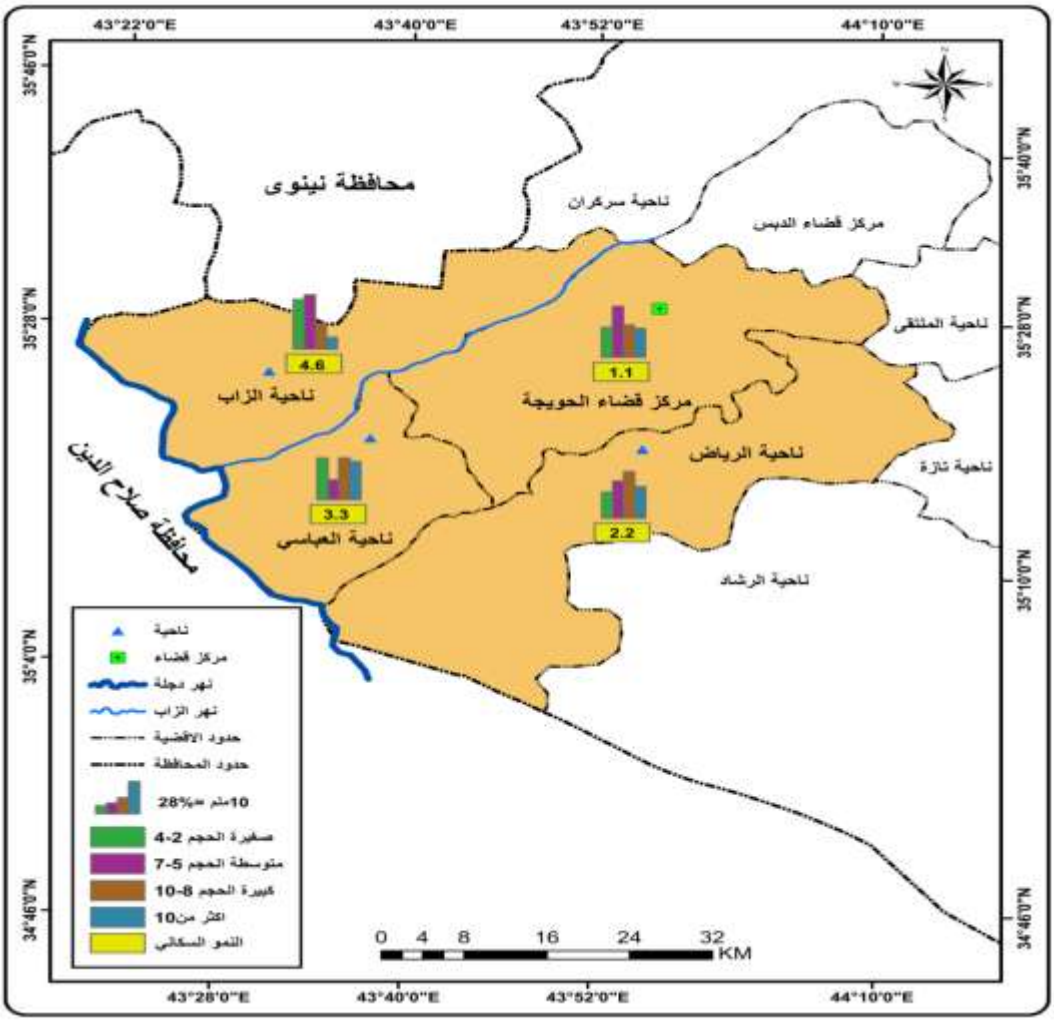
المصدر: اعتمادا على جدول (٨) وملحق(١)

أما في مركز قضاء الحويجة ، حيث بلغ معدل النمو ١,١%، فقد توزعت الأسر ٢١,١% أسر صغيرة، ٣٥,٩% أسر متوسطة، ٢٢,٧% أسر كبيرة، و٢٠,٣% أسر يزيد عدد أفرادها عن عشرة, يُظهر هذا اتجاهاً واضحاً نحو الأسر متوسطة الحجم، مما يدل على معدل خصوبة معتدل نسبياً مقارنةً بالمناطق

الريفية الأخرى. في ناحية العباسي، الذي سجل معدل نمو ٣,٣%، شكلت الأسر الصغيرة ٢٩,٥%، والأسر متوسطة الحجم ١٤,١%، بينما ارتفعت نسبة الأسر الكبيرة إلى ٢٩,٥%، والأسر التي تضم أكثر من عشرة أفراد إلى ٢٦,٩%, ويعكس هذا اتجاهاً نحو الأسر الأكبر حجماً، وارتباطاً واضحاً بين النمو المرتفع واستمرار ارتفاع معدلات الخصوبة اما في ناحية الرياض، الذي سجل معدل نمو ٢,٢%، شكلت الأسر الصغيرة ١٨,٤%، مقارنةً بنسبة ٢٦,٣% للأسر متوسطة الحجم، و٣٢,٩% للأسر الكبيرة، و٢٢,٤% للأسر التي تضم أكثر من عشرة أفراد, ويشير هذا إلى انتشار ملحوظ للأسر الكبيرة، مما يعكس استمرار التمسك ببنية الأسرة الممتدة السائدة في المناطق الريفية.

بالنسبة لناحية الزاب سجل أعلى معدل نمو سكاني (٦،٤%)، شكلت الأسر الصغيرة ٣٥,٠%، والأسر المتوسطة ٣،٣٨%، والأسر الكبيرة ٣،١٨%، والأسر التي تضم أكثر من عشرة أفراد ٨,٣%, يعكس هذا النمط ميلاً نحو الأسر الصغيرة والمتوسطة الحجم على الرغم من ارتفاع معدلات النمو، وهو ما قد يرتبط بعوامل اقتصادية أو بزيادة نسبية في الوعي الأسري.

خريطة(٣) التوزيع النسبي للنمو السكاني وعلاقته بحجم الاسرة في ريف قضاء الحويجة ٢٠٢٥.



المصدر: اعتمادا على معطيات جدول (٤٧) ومخرجات برنامج Arc GIS V 10,٨

نستنتج أن الوحدات ذات أعلى معدلات النمو لا تميل بالضرورة إلى أحجام أسر أكبر؛ بل تتفاوت هذه الأحجام وفقًا لظروفها الاجتماعية والاقتصادية, وهذا يؤكد أن العلاقة بين النمو السكاني وبنية حجم الأسر وتتأثر بعدة عوامل ديموغرافية واقتصادية واجتماعية.

المبحث الثاني: العلاقة بين النمو السكاني والمستوى المعيشي للأسرة في قضاء الحويجة

لقد تطوّر النمو السكاني في قضاء الحويجة خلال مدة الدراسة على نحوٍ إيجابي، مع تباينٍ واضح بين الفترات الزمنية. فعلى مستوى مجموع القضاء سجّل معدل النمو خلال المدة (١٩٩٧–٢٠٠٩) نحو ٣.٠% في الريف مقابل ٢.٩% في الحضر، وهو ما يعكس مرحلة اتسمت بارتفاع نسبي في الزيادة السكانية. ثم شهدت المدة (٢٠٠٩–٢٠١٩) تباطؤًا ملحوظًا إذ انخفض المعدل إلى ١.٣% في الريف و٢.٥% في الحضر، ما يشير إلى مرحلة تراجع في النمو. أما في المدة (٢٠١٩–٢٠٢٤) فقد اتجه النمو إلى الاستقرار النسبي مسجلًا ٢.٦% لكلٍ من الحضر والريف. وباحتساب المدة الكلية (١٩٩٧–٢٠٢٤) بلغ معدل النمو نحو ٢.٣% في الريف و٢.٧% في الحضر.

اولا– النمو السكاني وعلاقته بالمستوى المعيشي للأسرة في الحضر:

يبين من الجدول (٤) تفاوتًا واضحًا في مستويات الدخل الشهري للأسر وتأثيره على معدلات النمو السكاني التي بلغت ٢,٧%, وكان توزيع الدخل ٢٤,٩% ممن يتقاضون أقل من ٢٥٠، و٢٢,٠% ممن يتقاضون ما بين ٢٥١, و٥٠٠، و١٤,٥% ممن يتقاضون ما بين ٥٠١,و٧٥٠،, و١١,٦% ممن يتقاضون ما بين ٧٥١ ومليون، و٢٧,٢% ممن يتقاضون أكثر من مليون, ويُلاحظ تقارب نسبي بين فئتي الدخل المنخفض والمتوسط.

جدول(٤) النمو السكاني وعلاقته بالدخل الشهري للأسرة في الحضر قضاء الحويجة لعام ٢٠٢٥

الوحدات الادارية	النمو السكاني ١٩٩٧-٢٠٢٤	دخل الاسرة الشهري بالالف دينار				
		٢٥٠ فاقل	٢٥١ – ٥٠٠	٥٠١ – ٧٥٠	٧٥١ الى مليون	اكثر من مليون	مج
م, ق, الحويجة	٢,٥	٢٩,٥	٢٩,٥	١٨,٩	٦,٣	١٥,٨	100
ن, العباسي	٥,١	٩,١	١٨,٢	١٣,٦	١٨,٢	٤٠,٩	١٠٠
ن, الرياض	٣,٤	٢٨,٦	٩,٥	٩,٥	١٤,٣	٣٨,١	١٠٠
ن, الزاب	١,٩	٢٠,٠	١١,٤	٥,٧	٢٠,٠	٤٢,٩	١٠٠
المجموع	٢,٧	٢٤,٩	٢٢,٠	١٤,٥	١١,٦	٢٧,٢	١٠٠

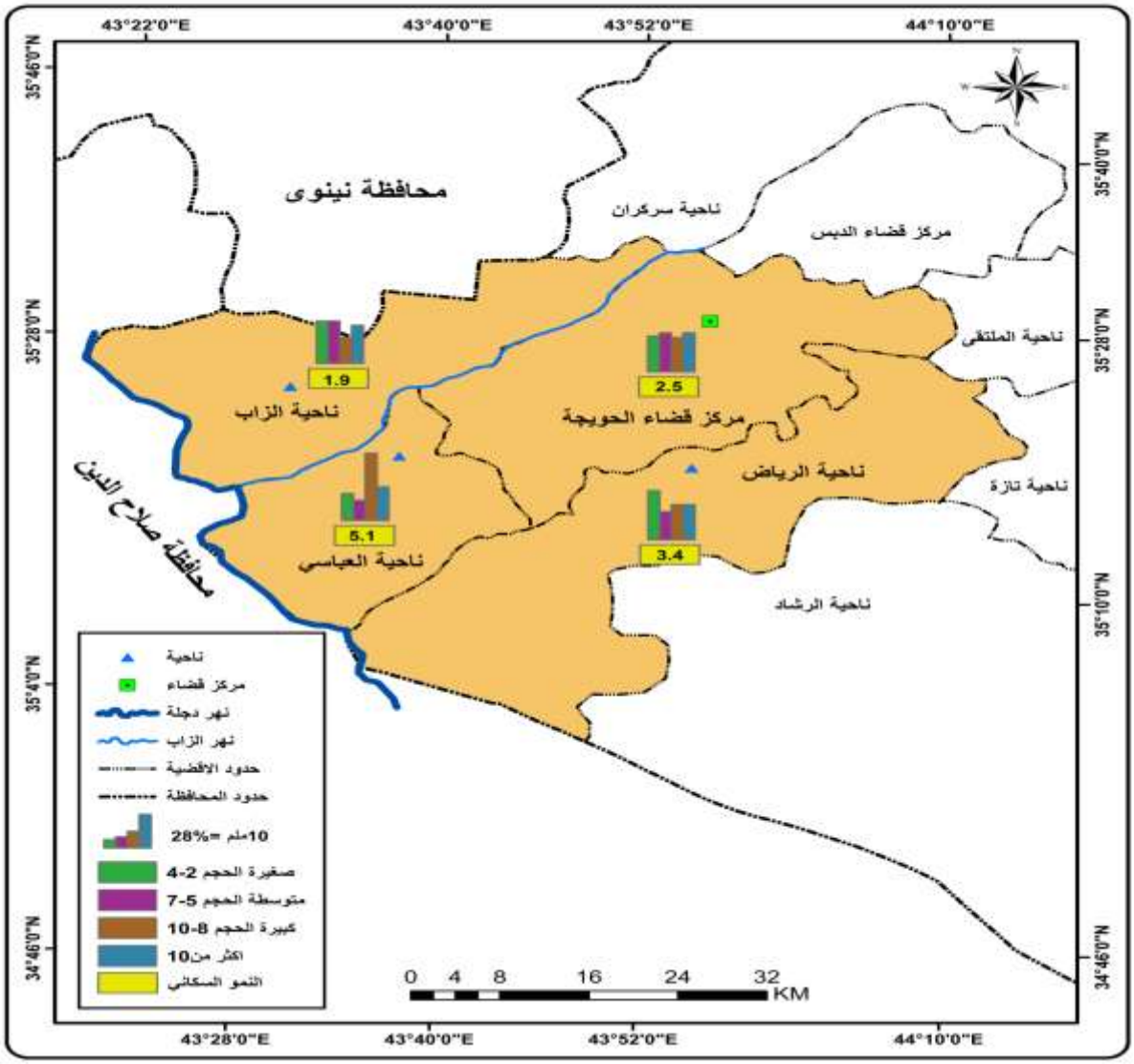
المصدر: اعتمادا على جدول (٨) وملحق(١)

في مركز قضاء الحويجة، بلغ معدل النمو السكاني ٢,٥%, كان توزيع الدخل ٢٩,٥% لمن يتقاضون أقل من ٢٥٠، و٢٩,٥% لمن يتقاضون ما بين ٢٥١ و٥٠٠، و١٨,٩% لمن يتقاضون ما بين ٥٠١, و٧٥٠ ، و٦,٣% لمن يتقاضون ما بين ٧٥١ ومليون، و١٥,٨% لمن يتقاضون أكثر من مليون، مما يعكس تركز الدخل في الشريحتين الدنيا والمتوسطة. اما في ناحية العباسي بلغ معدل النمو السكاني ٥,١%، وهو

الأعلى بين الوحدات الإدارية, كان توزيع الدخل٩,١% ممن يتقاضون أقل من ٢٥٠ ، و١٨,٢% ممن يتقاضون ما بين ٢٥١ و٥٠٠ ، و١٣,٦% ممن يتقاضون ما بين ٥٠١ و٧٥٠، و١٨,٢% ممن يتقاضون ما بين ٧٥١ ومليون ، و٤٠,٩% ممن يتقاضون أكثر من مليون , يشير هذا التوزيع بوضوح إلى تركز فئات الدخل، بالتزامن مع زيادة ملحوظة في معدل النمو السكاني. اما في ناحية الرياض فبلغ معدل النمو السكاني ٣,٤%، وكان توزيع الدخل ٢٨,٦% يتقاضون أقل من ٢٥٠، و٩,٥% فئة ٢٥١ و٥٠٠، و٩,٥% فئة ٥٠١ و٧٥٠، و١٤,٣% فئة ٧٥١ ومليون، و٣٨,١% فئة التي تتجاوز مليون، مما يعكس تفاوتًا في هيكل الدخل مع ميل واضح نحو الطبقة العليا.

اما في ناحية الزاب بلغ معدل النمو السكاني ١,٩%، وتوزع الدخل ٢٠,٠% من السكان يتقاضون أقل من ٢٥٠، ١١,٤% يتقاضون ما بين ٢٥١ و٥٠٠ ، و٥,٧% يتقاضون ما بين ٥٠١ و٧٥٠، ٢٠,٠%

خريطة (٤) النمو السكاني وعلاقته بالدخل الشهري للأسرة في حضر قضاء الحويجة ٢٠٢٥.



المصدر: اعتمادا على معطيات جدول (٥٠) ومخرجات برنامج Arc GIS V 10,٨

يتقاضون ما بين ٧٥١ ومليون، و٤٢,٩% يتقاضون أكثر من مليون، مما يشير إلى هيمنة واضحة لأعلى شريحة دخل. ونستنتج أن العلاقة بين الدخل والنمو السكاني لا تتبع نمطًا واحدًا, إذ تشهد ناحية العباسي نموًا مرتفعًا مصحوبًا بمستويات دخل مرتفعة، بينما تختلف الأنماط في الوحدات الأخرى.

ثانيا- النمو السكاني وعلاقته بالمستوى المعيشي للأسرة في الريف:

يُظهر من الجدول (٥) ان النمو السكاني وعلاقته بالدخل الشهري للأسرة تباينًا واضحًا وانعكاس ذلك على معدلات النمو السكاني بلغ معدل النمو ٢,٣%، وتوزعت نسب الدخل ٢٧,٥% لمن يتقاضون أقل من ٢٥٠ ألف، و٢٣,٤% لمن يتقاضون ما بين ٢٥١-٥٠٠ ألف، و١٤,٣% ضمن فئة ٥٠١-٧٥٠ ألف، و١٢,٠% ضمن فئة ٧٥١ ألف-١ مليون، و٢٢,٨% ممن يتقاضون أكثر من مليون, ويلاحظ تقارب نسبي بين فئتي الدخل المنخفض والمتوسط، مع انخفاض نسبي في الشريحة العليا مقارنة بالحضر. وفي مركز قضاء الحويجة بلغ معدل النمو السكاني ١,١%، وكان توزيع الدخل ٢٢,٧% لمن يتقاضون أقل من ٢٥٠ ألف، و٢٦,٦% ضمن فئة ٢٥١-٥٠٠ ألف، و١٢,٥% ضمن فئة ٥٠١-٧٥٠ ألف، و١٧,٢% ضمن فئة ٧٥١ ألف-١ مليون، و٢١,١% ممن يتقاضون أكثر من مليون، مما يعكس ميلاً نحو الفئات الدنيا والمتوسطة مع حضور متوازن نسبيًا للفئات الأعلى.

أما في ناحية العباسي فقد بلغ معدل النمو السكاني ٣,٣%، وتوزع الدخل بواقع ٣٧,٢% لمن يتقاضون أقل من ٢٥٠ ألف، و١٥,٤% ضمن فئة ٢٥١-٥٠٠ ألف، و١٤,١% ضمن فئة ٥٠١-٧٥٠ ألف، و١١,٥% ضمن فئة ٧٥١ ألف-١ مليون، و٢١,٨% ممن يتقاضون أكثر من مليون، ويشير ذلك إلى غلبة واضحة للفئة منخفضة الدخل بالتزامن مع نمو سكاني متوسط.

اما في ناحية الرياض بلغ معدل النمو السكاني ٢,٢%، وكان توزيع الدخل ٣٢,٩% لمن يتقاضون أقل من ٢٥٠ ألف، و٢٥,٠% ضمن فئة ٢٥١-٥٠٠ ألف، و١٨,٤% ضمن فئة ٥٠١-٧٥٠ ألف، و٦,٦% ضمن فئة ٧٥١ ألف-١ مليون، و١٧,١% ممن يتقاضون أكثر من مليون، وهو ما يعكس هيمنة الفئات الدنيا والمتوسطة مع محدودية الشريحة العليا.

أما ناحية الزاب فقد سجلت أعلى معدل نمو سكاني بلغ ٤,٦%، وتوزع الدخل بواقع ١٨,٣% لمن يتقاضون أقل من ٢٥٠ ألف، و٢٥,٠% ضمن فئة ٢٥١-٥٠٠ ألف، و١٣,٣% ضمن فئة ٥٠١-٧٥٠ ألف، و٨,٣% ضمن فئة ٧٥١ ألف-١ مليون، و٣٥,٠% ممن يتقاضون أكثر من مليون، مما يدل على حضور قوي للفئة العليا يقترن بارتفاع معدل النمو السكاني.

يتبين أن العلاقة بين الدخل والنمو السكاني تتسم بالتباين المكاني؛ إذ تميل بعض النواحي إلى ارتفاع النمو مع سيادة الفئات الدنيا، في حين ترتبط في نواحٍ أخرى بارتفاع نسبي في مستويات الدخل، الأمر الذي يعكس اختلاف الخصائص الاقتصادية والاجتماعية بين الوحدات الإدارية الريفية**(علي ، ٢٠٢٢، ص٢٣)**.

جدول(٥) النمو السكاني وعلاقته بالدخل الشهري للأسرة في الريف قضاء الحويجة لعام ٢٠٢٥

الوحدات الادارية	النمو السكاني ١٩٩٧-٢٠٢٤	دخل الاسرة الشهري بالالف دينار				
		اقل من ٢٥٠	٢٥١ - ٥٠٠	٥٠١- ٧٥٠	٧٥١ الى مليون	اكثر من مليون	مج
م, ق, الحويجة	١,١	٢٢,٧	٢٦,٦	١٢,٥	١٧,٢	٢١,١	١٠٠
ن, العباسي	٣,٣	٣٧,٢	١٥,٤	١٤,١	١١,٥	٢١,٨	١٠٠
ن, الرياض	٢,٢	٣٢,٩	٢٥,٠	١٨,٤	٦,٦	١٧,١	١٠٠
ن, الزاب	٤,٦	١٨,٣	٢٥,٠	١٣,٣	٨,٣	٣٥,٠	١٠٠
المجموع	٢,٣	٢٧,٥	٢٣,٤	١٤,٣	١٢,٠	٢٢,٨	١٠٠

المصدر: اعتمادا على جدول (٨) وملحق (١)

المبحث الثالث: العلاقة بين النمو السكاني والمستوى التعليمي للآباء في قضاء الحويجة

إن انخفاض المستوى التعليمي للوالدين وقلة إدراكهم لأهمية التعليم أو عدم امتلاكهم الموارد الكافية لتعليم أطفالهم ينعكس سلبا على الأطفال ايضا فيكونوا غير متعلمين، مما قد يعزز من استمرار الجهل والفقر من جيل الى لآخر ضمن العائلة الواحدة(**الفارس، ٢٠٠١، ص٨٢**).

يرتبط النمو السكاني ارتباطًا وثيقًا بالمستوى التعليمي للسكان، إذ يُعد التعليم من العوامل الأساسية المؤثرة في السلوك الإنجابي واتجاهات تكوين الأسرة. فكلما انخفض المستوى التعليمي للوالدين، تراجع وعيهم بالتخطيط الأسري وأهمية تنظيم الإنجاب، الأمر الذي ينعكس في ارتفاع معدلات الإنجاب وتسارع النمو السكاني. كما أن محدودية التعليم تقلل من إدراك الآثار الاقتصادية والاجتماعية لزيادة حجم الأسرة، مما يؤدي إلى استمرار الأنماط الإنجابية المرتفعة عبر الأجيال(**الخزرجي، ٢٠٢٥، ص٦٨**).

في المقابل، يسهم ارتفاع المستوى التعليمي في تعزيز الوعي السكاني لدى الأفراد، ولاسيما فيما يتعلق بالصحة الإنجابية وأهمية الموازنة بين حجم الأسرة والإمكانات الاقتصادية. فالتعليم يرفع من مستوى الطموح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، ويجعل الوالدين أكثر ميلًا للاستثمار في نوعية تعليم الأبناء ورعايتهم بدلًا من التوسع العددي للأسرة. كما أن التعليم، خاصة تعليم المرأة، يرتبط غالبًا بتأخر سن الزواج وزيادة المشاركة في النشاط الاقتصادي، وهو ما ينعكس في خفض معدلات الخصوبة وبالتالي إبطاء وتيرة النمو السكاني.

اولا- النمو السكاني وعلاقته بالمستوى التعليمي للآباء في الحضر:

يبين من جدول (٦) ان النمو السكاني وعلاقته بالمستوى التعليمي للأسرة في الحضر قضاء الحويجة تباينًا مكانيًا واضحًا في الخصائص التعليمية للأزواج والزوجات وانعكاسها على معدلات النمو السكاني للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٤)، إذ بلغ معدل النمو في قضاء بنسبة ٢,٧%، بلغت نسب تعليم الزوج ٧,٥% أمي،

٢١,٤% ابتدائي، ٢٠,٨% متوسط، ١٦,٢% إعدادي، ١١,٠% دبلوم، ١٤,٥% بكالوريوس، ٨,٧% دراسات عليا.

١- المستوى التعليمي للزوج وعلاقته بالنمو السكاني:

على مستوى مركز قضاء الحويجة بلغ معدل النمو ٢,٥%، وتوزعت المستويات التعليمية للزوج بواقع ٧,٤% أمي، ٢٦,٣% ابتدائي، ٢٤,٢% متوسط، ٨,٤% إعدادي، ١٤,٧% دبلوم، ١٤,٧% بكالوريوس، ٤,٢% دراسات عليا, ويُلاحظ غلبة المستويات الابتدائية والمتوسطة، ما ينسجم مع معدل نمو متوسط.

في ناحية العباسي، التي سجلت أعلى معدل نمو سكاني (٥,١%)، بلغت نسبة الدراسات العليا بين الأزواج ٢٧,٣%، مقابل ٤,٥% أمي، ٩,١% ابتدائي، ٢٢,٧% متوسط، ٢٢,٧% إعدادي، ٤,٥% دبلوم، و٩,١% بكالوريوس, ورغم الارتفاع الملحوظ في التعليم العالي، فإن معدل النمو هو الأعلى، ما يدل على أن تعليم الزوج وحده لا يُنتج علاقة عكسية واضحة مع النمو السكاني.

أما ناحية الرياض فقد سجلت معدل نمو ٣,٤%، وتوزع تعليم الزوج فيها إلى ٤,٨% أمي، ٣٣,٣% ابتدائي، ٩,٥% متوسط، ٢٣,٨% إعدادي، ٤,٨% دبلوم، ١٤,٣% بكالوريوس، ٩,٥% دراسات عليا، وهو ما يعكس مستويات الدنيا والمتوسطة بالتزامن مع نمو مرتفع نسبيًا.

في ناحية الزاب بلغ معدل النمو ١,٩%، وهو الأدنى بعد العباسي سابقًا، وتوزعت المستويات التعليمية بواقع ١١,٤% أمي، ٨,٦% ابتدائي، ١٧,١% متوسط، ٢٨,٦% إعدادي، ٨,٦% دبلوم، ١٧,١% بكالوريوس، ٨,٦% دراسات عليا، ويلاحظ توازن نسبي في المستويات المتوسطة والعليا مع انخفاض النمو.

جدول(٦) النمو السكاني وعلاقته بالمستوى التعليمي للأسرة في الحضر قضاء الحويجة لعام ٢٠٢٥م

الوحدات الادارية	النمو ١٩٩٧-٢٠٢٤	المستوى التعليمي للزوج							
		امي	ابتدائي	متوسط	اعدادي	دبلوم	كالوريوس	عليا	لمجموع
م, ق, الحويجة	٢,٥	7,4	26,3	24,2	8,4	14,7	14,7	4,2	100
ن, العباسي	٥,١	4,5	9,1	22,7	22,7	4,5	9,1	27,3	100
ن, الرياض	٣,٤	4,8	33,3	9,5	23,8	4,8	14,3	9,5	100
ن, الزاب	١,٩	11,4	8,6	17,1	28,6	8,6	17,1	8,6	100
المجموع	٢,٧	7,5	21,4	20,8	16,2	11	14,5	8,7	100
الوحدات الادارية	النمو السكاني ١٩٩٧-٢٠٢٤	المستوى التعليمي للزوجة							
		امي	ابتدائي	متوسط	اعدادي	دبلوم	كالوريوس	عليا	لمجموع
م, ق, الحويجة	٢,٥	37,9	44,2	8,4	4,2	3,2	2,1	0,0	100
ن, العباسي	٥,١	22,7	50,0	9,1	9,1	0,0	4,5	4,5	100
ن, الرياض	٣,٤	47,6	38,1	0,0	9,5	0,0	4,8	0,0	100
ن, الزاب	١,٩	34,3	25,7	11,4	14,3	8,6	5,7	0,0	100
المجموع	٢,٧	36,4	40,5	8,1	7,5	3,5	3,5	0,6	100

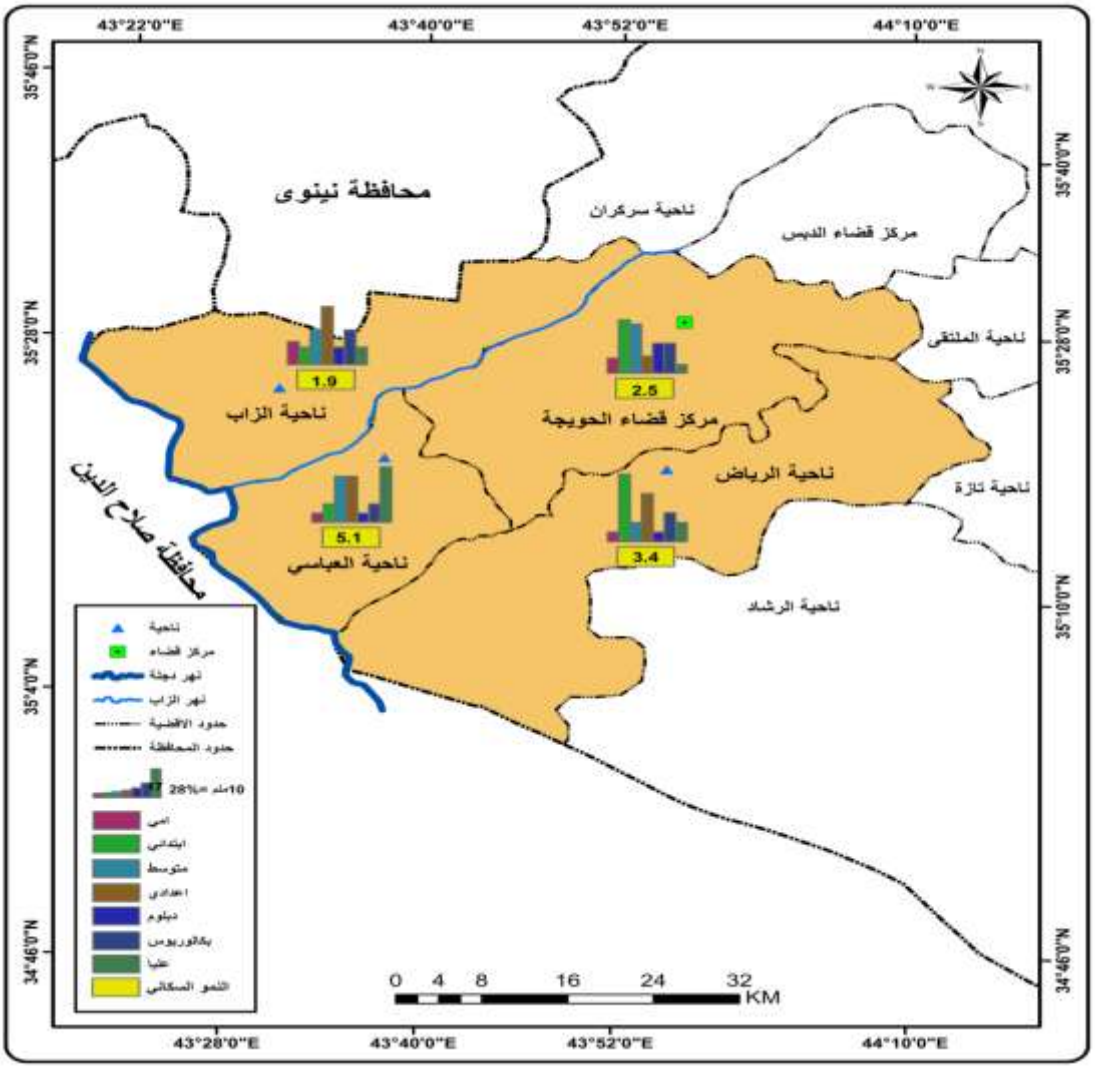
المصدر: اعتمادا على جدول (٨) وملحق(١)

نستنتج من الجدول بان لا تظهر علاقة عكسية منتظمة بين تعليم الزوج ومعدل النمو السكاني؛ إذ تسجل العباسي أعلى نمو، مما يعني أن تعليم الزوج لا يُعد متغيرًا حاسمًا بمفرده في تفسير التباين في النمو.

٢- المستوى التعليمي للزوجة وعلاقته بالنمو السكاني

يبين من جدول (٥٣) ان النمو السكاني وعلاقته بالمستوى التعليمي للأسرة في الحضر قضاء الحويجة تباينًا مكانيًا واضحًا في الخصائص التعليمية للزوجات وانعكاسها على معدلات النمو السكاني للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٤)، بلغ معدل النمو السكاني (٢,٧%) بلغت الأمية ٣٦,٤%، والابتدائي ٤٠,٥%، والمتوسط ٨,١%، والإعدادي ٧,٥%، والدبلوم ٣,٥%، والبكالوريوس ٣,٥%، والدراسات العليا ٠,٦%, في مركز قضاء الحويجة (٢,٥%) بلغت نسبة الأمية بين الزوجات ٣٧,٩%، والابتدائي ٤٤,٢%، والمتوسط ٨,٤%، والإعدادي ٤,٢%، والدبلوم ٣,٢%، والبكالوريوس ٢,١%.

خريطة(٦) النمو السكاني وعلاقته بالمستوى التعليمي للزوج في الحضر قضاء الحويجة لعام ٢٠٢٥م

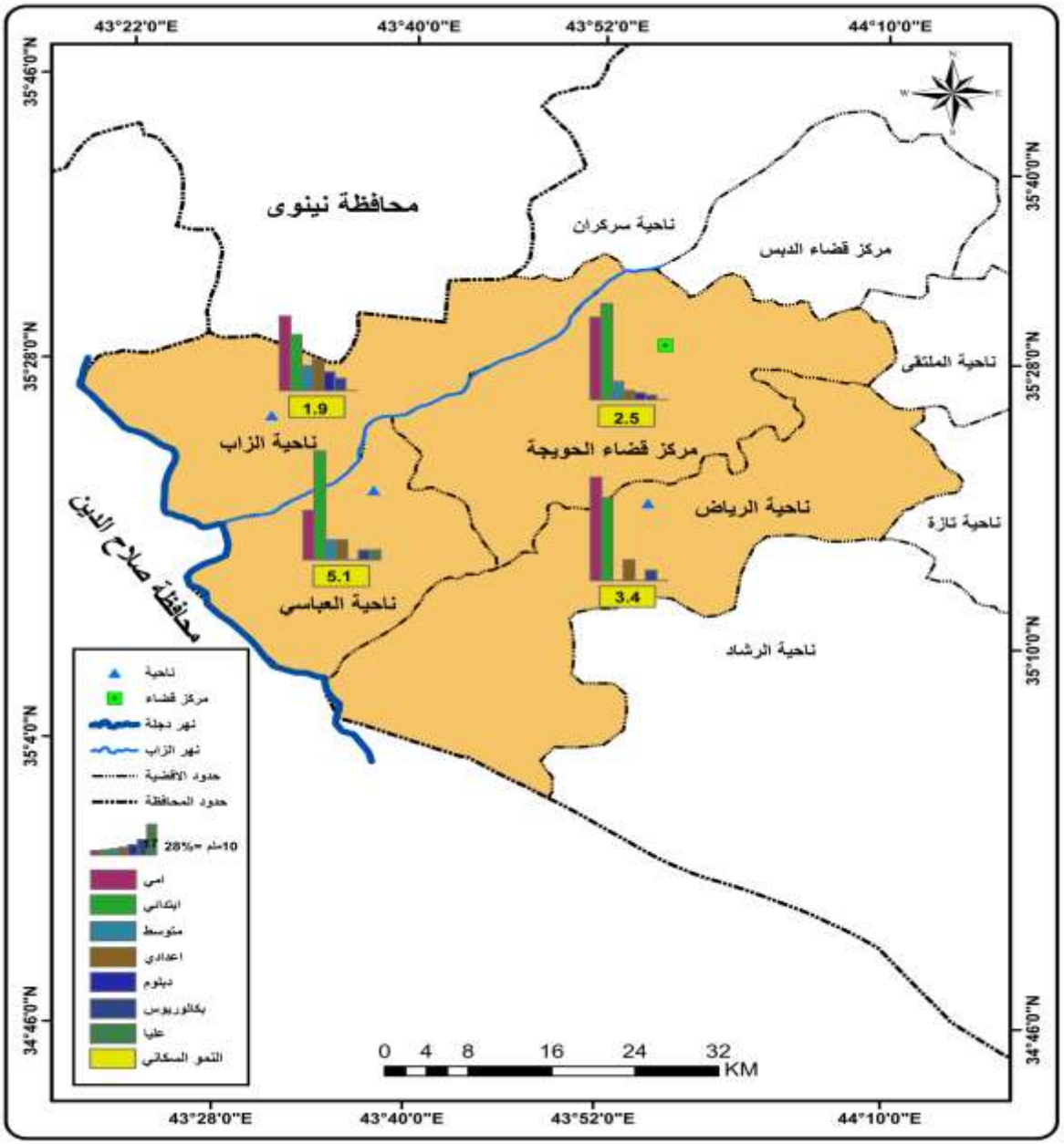


المصدر: اعتمادا على معطيات جدول (٥٣) ومخرجات برنامج Arc GIS V 10,٨

والدراسات العليا ٠,٠%, ويُلاحظ ارتفاع واضح في الأمية والابتدائي، ما يفسر بقاء النمو عند مستوى متوسط.

في ناحية العباسي (٥,١%) بلغت الأمية ٢٢,٧%، والابتدائي ٥٠,٠%، والمتوسط ٩,١%، والإعدادي ٩,١%، والدبلوم ٠,٠%، والبكالوريوس ٤,٥%، والدراسات العليا ٤,٥%, وعلى

خريطة(٧) النمو السكاني وعلاقته بالمستوى التعليمي للزوجة في حضر قضاء الحويجة لعام ٢٠٢٥.



المصدر: اعتمادا على معطيات جدول (٥٣) ومخرجات برنامج Arc GIS V 10,٨.

الرغم من تحسن نسبي مقارنة بمركز القضاء، إلا أن التعليم الابتدائي يقترن بأعلى معدل نمو. أما ناحية الرياض (٣,٤%) فقد سجلت ٤٧,٦% أمي، ٣٨,١% ابتدائي، ٠,٠% متوسط، ٩,٥% إعدادي، ٠,٠% دبلوم، ٤,٨% بكالوريوس، ٠,٠% دراسات عليا، وهو ما يعكس انخفاضًا حادًا في التعليم المتوسط والعالي،

متزامنًا مع نمو مرتفع. اما في ناحية الزاب (١,٩%) فبلغت الأمية ٣٤,٣%، والابتدائي ٢٥,٧%، والمتوسط ١١,٤%، والإعدادي ١٤,٣%، والدبلوم ٨,٦%، والبكالوريوس ٥,٧%، والدراسات العليا ٠,٠%.من الجدول تبين علاقة عكسية بين تعليم الزوجة والنمو السكاني؛ إذ ترتفع معدلات النمو في الوحدات التي تسود فيها الأمية والابتدائي، بينما تنخفض في الوحدات التي ترتفع فيها نسب التعليم المتوسط فما فوق, ويُفسَّر ذلك بدور تعليم المرأة في تأخير سن الزواج، وتقليل الخصوبة، وتعزيز الوعي الصحي والإنجابي.

فإن المستوى التعليمي للزوجة يمثل المتغير الأكثر تأثيرًا في التباين المكاني لمعدلات النمو السكاني، وهو ما يتفق مع نظريات التحول الديموغرافي التي تؤكد أن تعليم المرأة يُعد من أهم العوامل المحددة لانخفاض الخصوبة وتباطؤ النمو السكاني.

ثانيا– النمو السكاني وعلاقته بالمستوى التعليمي للآباء في الريف:

١ – المستوى التعليمي للزوج وعلاقته بالنمو السكاني:

يُبين من جدول (٥٤) وجود تباين في الخصائص التعليمية للأزواج وانعكاسها على معدلات النمو السكاني إذ بلغ معدل النمو السكاني الكلي (٢,٣%). توزعت المستويات التعليمية للأزواج بواقع (٥,٣%) أمي، (٢٢,٨%) ابتدائي، (١٣,٢%) متوسط، (١٩,٠%) إعدادي، (٦,٤%) دبلوم، (٢٢,٥%) بكالوريوس، و(١٠,٨%) دراسات عليا، وهو ما يعكس ثِقلاً نسبيًا للمستويين الابتدائي والبكالوريوس ضمن البنية التعليمية الريفية. في مركز قضاء الحويجة بلغ معدل النمو (١,١%)، وتوزعت المستويات التعليمية للزوج بواقع (٣,١%) أمي، (٢٠,٣%) ابتدائي، (٨,٦%) متوسط، (١٨,٠%) إعدادي، (١٠,٩%) دبلوم، (٢٨,١%) بكالوريوس، و(١٠,٩%) دراسات عليا. ويُلاحظ ارتفاع نسبي في التعليم الجامعي، متزامنًا مع أدنى معدل نمو بين الوحدات، بما يوحي بوجود ارتباط بين ارتفاع التعليم وتراجع النمو، وإن لم يكن حاسمًا بمفرده.

في ناحية العباسي التي سجلت معدل نمو (٣,٣%)، بلغت نسب الأزواج (٢,٦%) أمي، (٣٠,٨%) ابتدائي، (١٧,٩%) متوسط، (١٧,٩%) إعدادي، (٢,٦%) دبلوم، (١٢,٨%) بكالوريوس، و(١٥,٤%) دراسات عليا. ويظهر هنا ثقل واضح للمستوى الابتدائي مع حضور ملحوظ للدراسات العليا، ورغم ذلك بقي النمو مرتفعًا نسبيًا، ما يدل على أن تعليم الزوج وحده لا يُنتج علاقة عكسية منتظمة مع النمو السكاني. أما في ناحية الرياض فقد بلغ معدل النمو (٢,٢%)، وتوزع تعليم الأزواج إلى (١١,٨%) أمي،(٢٣,٧%)ابتدائي، (١٥,٨%) متوسط، (١٥,٨%) إعدادي، (٦,٦%) دبلوم، (٢١,١%) بكالوريوس، و(٥,٣%) دراسات عليا. ويعكس ذلك مزيجًا من المستويات الدنيا والمتوسطة مع حضور جامعي متوسط، متوافقًا مع نمو متوسط. في ناحية الزاب بلغ معدل النمو (٤,٦%) وهو الأعلى، وتوزعت المستويات التعليمية بواقع (٥,٠%) أمي، (١٦,٧%) ابتدائي، (١٣,٣%) متوسط، (٢٦,٧%) إعدادي، (١,٧%) دبلوم، (٢٥,٠%) بكالوريوس، و(١١,٧%) دراسات عليا. ويُلاحظ ارتفاع الإعدادي والبكالوريوس معًا، ورغم

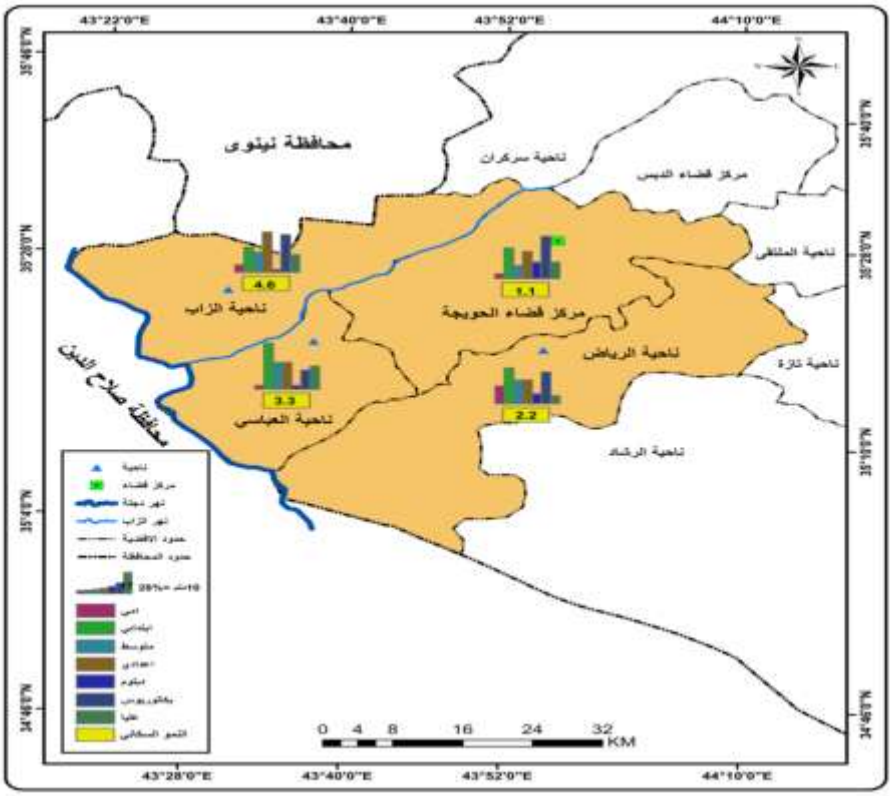
ذلك تحقق أعلى نمو، مما يؤكد أن تعليم الزوج لا يُعد متغيرًا حاسمًا بمفرده في تفسير التباين المكاني للنمو السكاني.

جدول(٧) النمو السكاني وعلاقته بالمستوى التعليمي للأسرة في الريف قضاء الحويجة لعام ٢٠٢٥.

وحدات الاداريا	نمو السكاني ١٩٩-٢٠٢٤	المستوى التعليمي للزوج							
		امي	ابتدائي	متوسط	اعدادي	دبلوم	كالوريوس	عليا	مجموع
م, ق, الحويج	١,١	3,1	20,3	8,6	18	10,9	28,1	10,9	100
ن, العباسي	٣,٣	2,6	30,8	17,9	17,9	2,6	12,8	15,4	100
ن, الرياض	٢,٢	11,8	23,7	15,8	15,8	6,6	21,1	5,3	100
ن, الزاب	٤,٦	5	16,7	13,3	26,7	1,7	25	11,7	100
المجموع	٢,٣	5,3	22,8	13,2	19	6,4	22,5	10,8	100
وحدات الاداريا	نمو السكاني ١٩٩-٢٠٢٤	المستوى التعليمي للزوجة							
		امي	ابتدائي	متوسط	اعدادي	دبلوم	كالوريوس	عليا	مجموع
م, ق, الحويج	١,١	27,3	45,3	9,4	8,6	3,9	5,5	0,0	100
ن, العباسي	٣,٣	29,5	38,5	12,8	11,5	0,0	2,6	5,1	100
ن, الرياض	٢,٢	35,5	38,2	9,2	11,8	1,3	2,6	1,3	100
ن, الزاب	٤,٦	28,3	41,7	13,3	5,0	10,0	1,7	0,0	100
المجموع	٢,٣	29,8	41,5	10,8	9,4	3,5	3,5	1,5	100

المصدر: اعتمادا على جدول (٨) وملحق(١)

خريطة(٨) النمو السكاني وعلاقته بالمستوى التعليمي للزوج في ريف قضاء الحويجة لعام ٢٠٢٥.



المصدر: اعتمادا على معطيات جدول (٥٤) ومخرجات برنامج Arc GIS V 10,٨

وعليه لا تظهر علاقة عكسية منتظمة بين تعليم الزوج ومعدل النمو السكاني في ريف القضاء، إذ تسجل بعض الوحدات نموًا مرتفعًا رغم تحسن المستوى التعليمي للأزواج، ما يشير إلى تدخل عوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية أخرى.

٢- المستوى التعليمي للزوجة وعلاقته بالنمو السكاني:

يوضح جدول (٧) وجود تباين في الخصائص التعليمية للزوجات وانعكاسها على معدلات النمو السكاني إذ بلغ معدل النمو (٢,٣%)، وتوزعت المستويات التعليمية للزوجات على مستوى القضاء بواقع (٢٩,٨%) أمي، (٤١,٥%) ابتدائي، (١٠,٨%) متوسط، (٩,٤%) إعدادي، (٣,٥%) دبلوم، (٣,٥%) بكالوريوس، و(١,٥%) دراسات عليا، ما يُظهر غلبة واضحة للأمية والابتدائي ضمن البنية التعليمية النسوية الريفية.

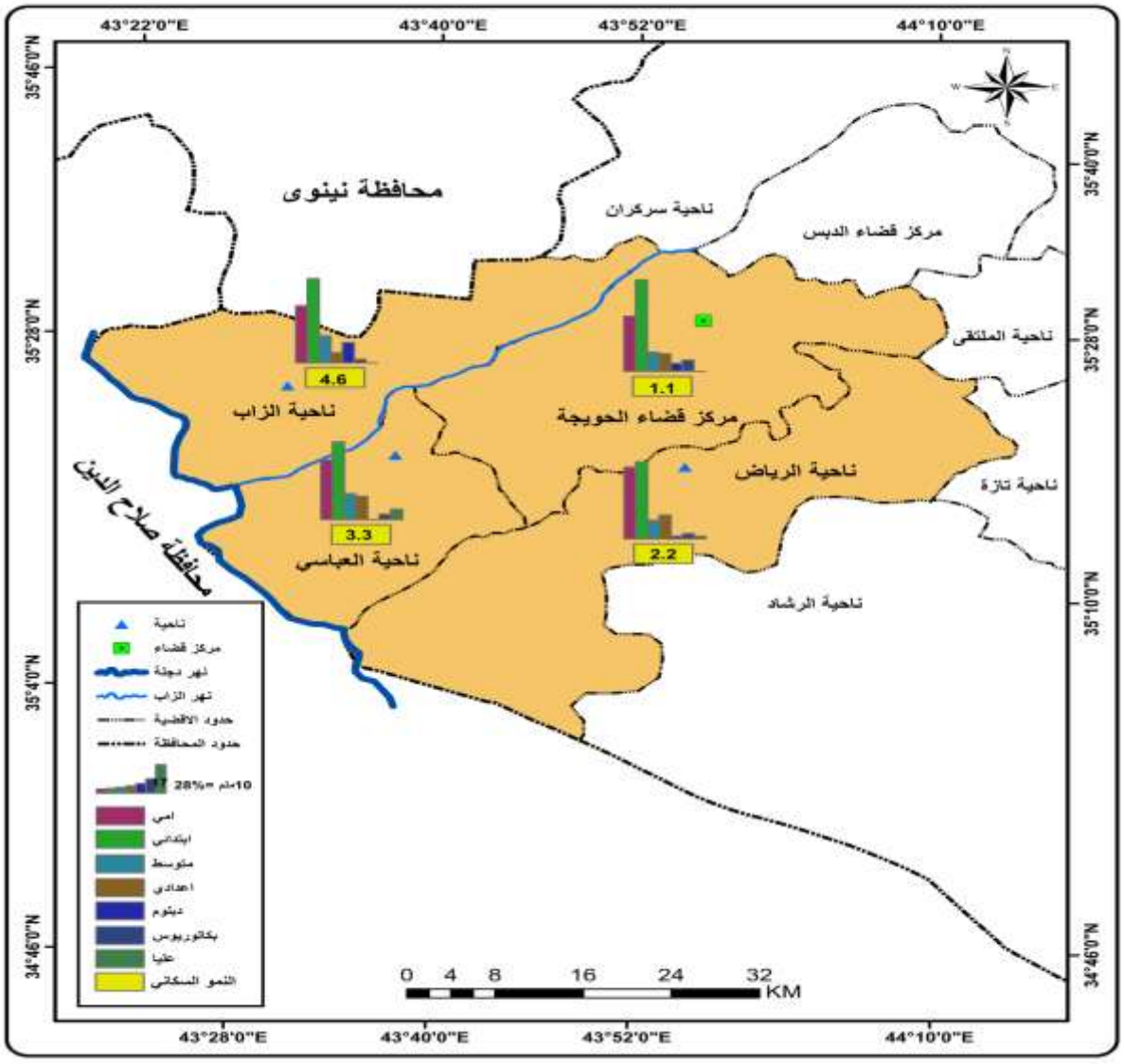
اما في مركز قضاء الحويجة (١,١%) بلغت نسبة الأمية بين الزوجات (٢٧,٣%)، والابتدائي (٤٥,٣%)، والمتوسط (٩,٤%)، والإعدادي (٨,٦%)، والدبلوم (٣,٩%)، والبكالوريوس (٥,٥%)، والدراسات العليا (٠,٠%). ورغم ارتفاع الابتدائي، فإن وجود نسب ملحوظة للتعليم فوق الابتدائي يتزامن مع أدنى معدل نمو.

اما في ناحية العباسي (٣,٣%) بلغت الأمية (٢٩,٥%)، والابتدائي (٣٨,٥%)، والمتوسط (١٢,٨%)، والإعدادي (١١,٥%)، والدبلوم (٠,٠%)، والبكالوريوس (٢,٦%)، والدراسات العليا (٥,١%). ويقترن ارتفاع الابتدائي مع نمو مرتفع نسبيًا، رغم تحسن محدود في التعليم العالي.

أما ناحية الرياض (٢,٢%) فقد سجلت (٣٥,٥%) أمي، (٣٨,٢%) ابتدائي، (٩,٢%) متوسط، (١١,٨%) إعدادي، (١,٣%) دبلوم، (٢,٦%) بكالوريوس، و(١,٣%) دراسات عليا. ويعكس ذلك انخفاضًا عامًا في التعليم فوق الابتدائي، مترافقًا مع نمو متوسط يميل إلى الارتفاع مقارنة بمركز القضاء.

في ناحية الزاب (٤,٦%) بلغت الأمية (٢٨,٣%)، والابتدائي (٤١,٧%)، والمتوسط (١٣,٣%)، والإعدادي (٥,٠%)، والدبلوم (١٠,٠%)، والبكالوريوس (١,٧%)، والدراسات العليا (٠,٠%). ورغم وجود نسبة دبلوم مرتفعة نسبيًا، فإن غلبة الابتدائي والأمية تقترن بأعلى معدل نمو. يتبين من ذلك وجود علاقة عكسية أكثر وضوحًا بين تعليم الزوجة والنمو السكاني؛ إذ ترتفع معدلات النمو في الوحدات التي تسود فيها الأمية والابتدائي، بينما تميل إلى الانخفاض حيث تتحسن مستويات التعليم النسوي. ويُفسَّر ذلك بدور تعليم المرأة في تأخير سن الزواج، وانخفاض الخصوبة، وتعزيز الوعي الصحي والإنجابي. وعليه يمكن عدّ المستوى التعليمي للزوجة متغيرًا أكثر تأثيرًا في التباين المكاني لمعدلات النمو السكاني، بما ينسجم مع التحول الديموغرافي التي تؤكد مركزية تعليم المرأة في خفض الخصوبة وتباطؤ النمو السكاني.

خريطة(٩) النمو السكاني وعلاقته بالمستوى التعليمي للزوجة في ريف قضاء الحويجة لعام ٢٠٢٥



المصدر: اعتمادا على معطيات جدول (٥٤) ومخرجات برنامج Arc GIS V 10,٨

الاستنتاجات:

١. يتسم حجم السكان في منطقة الدراسة بالارتفاع والزيادة المستمرة بالرغم من انخفاض معدل النمو السكاني في السنوات الأخيرة.

٢. تبيّن أن حجم الأسرة الكبير (٧ أفراد فأكثر) ما يزال النمط الغالب في المناطق الريفية من القضاء، إذ يشكّل نسبة مرتفعة من مجموع الأسر، بالمقابل أظهرت البيانات أن الحجم للأسر في حضر قضاء الحويجة تتسم بتوازن نسبي بين الفئات، إذ بلغت نسبة الأسر الصغيرة (٢–٤ أفراد) نحو (٢٥.٤%)، والمتوسطة (٥–٧ أفراد) (٢٤.٣%)، والكبيرة (٨–١٠ أفراد) (٢٤.٩%)، والكبيرة جداً (١٠ أفراد فأكثر)

(٢٥.٤%)، ما يشير إلى عدم وجود هيمنة مطلقة لفئة معينة، وهو مؤشر واضح على استمرار الميل نحو الأحجام الأسرية المتوسطة والكبيرة.

٣. المستوى التعليمي يُعد من العوامل المؤثرة في تحديد حجم الأسرة، إذ ترتفع معدلات الخصوبة بين الأسر ذات التحصيل الدراسي المتدني أو الأمية، ولاسيما بين الإناث، مما انعكس على تفضيل الأسرة الكبيرة واستمرار أنماط الإنجاب المرتفعة.

٤. ما تزال العادات والتقاليد الاجتماعية تمثل عاملاً حاسماً في تفضيل الأسرة كبيرة الحجم، إذ تَرتبط الكثرة العددية في المجتمع الريفي بمفاهيم القوة الاجتماعية والمكانة والجاه، ولاسيما في حال زيادة عدد الذكور، وهو ما يفسر استمرار معدلات الخصوبة المرتفعة في بعض البيئات.

المقترحات:

١. ضرورة الاهتمام بالصحة الإنجابية للمرأة وتوسيع نطاق الخدمات الصحية في المناطق الريفية، بما يسهم في تحسين نوعية الحياة وضبط معدلات النمو السكاني بشكل متوازن.

٢. ضرورة الاهتمام بنشر ثقافة الحجم الامثل للأسرة بما يتلاءم ومستواها الاقتصادي والاجتماعي على ان لا يزيد على (٤) ابناء

٣. ضرورة تفعيل وحدات تنظيم الاسرة في المستشفيات وان تأخذ دورا أكبر في التوعية والارشاد وخاصة في المناطق الريفية من منطقة الدراسة.

References

1. Al-Khazraji, Taha Musahab, "Indicators of Social Welfare in Residential Neighborhoods in Samarra City," Tikrit University Journal of Human Sciences, Vol. 32, No. 8, 2025, p. 68.
2. Al-Douri, Raghad Saeed Abdul Hamid, "Evaluation of the Paved Road Network in Al-Hawija District: A Study in Transportation Geography," Samarra University Journal, Vol. 8, No. 38, 2012, p. 2.
3. Al-Samarrai, Riyadh Abdullah Ahmed Al-Samarrai, and Munther Mahdi Abdullah, "Spatial Analysis of Visual Pollution Aspects in the Streets of Al-Khalis City," research published in Tikrit University Journal of Human Sciences, Vol. 29, No. 6, 2022.
4. Al-Faris, Abdul-Razzaq, Poverty and Income Distribution in the Arab World, 1st ed., Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2001.
5. Ali, Iman Hassan, Urban Expansion and its Impact on the Efficiency of Infrastructure Services in Al-Shirqat City, research published in the Tikrit University Journal of Humanities, Vol. 29, No. 10, Part 1, 2022.

قائمة الملاحق

ملحق رقم (١)

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافية / الدراسات العليا

عزيزي رب الاسرة ...هذا الاستبيان خاص بالدراسة الموسومة بـ**(النمو السكاني وعلاقته بخصائص الاسرة في قضاء الحويجة لعام ٢٠٢٥)** بحث تقدم به الاستاذ المساعد الدكتور **(عبدالرزاق جاسم احمد الدوري)** والباحث **(غانم حميد غافل عزبة العبيدي)**

ملاحظة: هذا الاستبيان الهدف منه جمع بيانات ميدانية عن علاقة النمو السكاني في بنية وخصائص الأسرة في قضاء الحويجة، ويُرجى من المبحوث الإجابة بدقة وموضوعية.

وليطمئن الجميع ان ما يؤد فيه من معلومات سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ولا داعي لذكر الاسماء.

يرجى الاجابة الدقيقة اما بعلامة [√] او حسب ما تقتضي الاجابة.

(نشكركم لتعاونكم معنـــــا)

اسم القضاء (الحويجة) الناحية ( ) البيئة : حضر [ ] ريف [ ]

أولا- محور البيانات العامة:

١- الجنس لرب الاسرة : ذكر [ ] أنثى [ ]

٢- العمر: ٢٠ فأقل [ ] ٢١- ٣٠ [ ] ٣١- ٤٠ [ ] ٤١- ٥٠ [ ] ٥١- ٦٠ [ ]

٦١- ٧٠ [ ] اكبر من ٧٠ [ ]

٣- عدد الزوجات: واحدة [ ] اثنتان [ ] ثلاثة [ ] اربعة [ ]

٣- العمر عند الزواج الاول (سنة) ٤- العمر عند الزواج الثاني (سنة)

٥- العمر عند الزواج الثالث (سنة) ٦- العمر عند الزواج الرابع (سنة)

٧- عدد الابناء: اولاد [ ] بنات [ ]

٨- اقل فرق بين ولادتين: اقل من عامين [ ] عامان [ ] ثلاثة اعوام [ ] اخرى تذكر [ ]

٩- عدد افراد الاسرة: ٢- ٤ ☐ ٥- ٧ ☐ ٨- ١٠ ☐ اكثر من ١٠ ☐

١٠- عدد الابناء المتزوجين الذين يقيمون مع الاسرة ☐

١١- ملكية السكن: ملك خاص ☐ ايجار ☐ حكومي ☐ تجاوز ☐

١٢- المستوى التعليمي للزوج: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ إعدادي ☐ دبلوم ☐ بكالوريوس ☐ عليا ☐

١٣- المستوى التعليمي للزوجة:

أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ اعدادي ☐ دبلوم ☐ بكالوريوس ☐ عليا ☐

١٤- مهنة الزوج: موظف مدني ☐ عسكري ☐ كاسب ☐ متقاعد ☐ مزارع ☐

١٥- مهنة الزوج: موظفة ☐ ربة بيت ☐ كاسبة ☐ متقاعدة ☐

ثانياً-محور النمو السكاني:

١- هل تشعر بوجود زيادة كبيرة في عدد السكان في منطقتك خلال السنوات العشرة الأخيرة؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

٢- برأيك، ما الأسباب الرئيسة لزيادة السكان في المنطقة ؟ ارتفاع معدلات الخصوبة ☐ الزواج المبكر ☐ تحسن الخدمات الصحية ☐ تعدد الزوجات ☐ الهجرة الوافدة ☐ أخرى تذكر ☐

٣- هل ترى أن الزيادة السكانية تؤثر في مستوى المعيشة العام؟ تأثير كبير ☐ تأثير متوسط ☐ تأثير ضعيف ☐ لا تأثير ☐

٤- ما تقييمك لمستوى الوعي الأسري بأهمية تنظيم النسل؟ مرتفع ☐ متوسط ☐ منخفض ☐